

المساهمة في تحقيق غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: التعليم

مقدمة:

يتمثل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في التعليم بمستوياته وأنواعه المختلفة، وتندرج تحته (10) غايات، تركز كل غاية منها على بعد محدد من أبعاد منظومة التعليم وقضاياها الأساسية، ونظراً لكون تلك الغايات مصاغة لتغطية الأوضاع التعليمية في مختلف دول العالم فإن منها ما ينطبق على وضع التعليم في السلطنة ومنها ما لا ينطبق، لذا فإن هذا التقرير يلخص دور الكلية الحديثة للتجارة والعلوم في تحقيق الغايات ذات الصلة من الهدف الرابع بصفتها مؤسسة تعليم عال خاصة في السلطنة ضمن منظومة تعليم أوسع.

المساهمة في تحقيق تكافؤ فرص التعليم:

تنص الغاية الثالثة من غايات الهدف الرابع على "ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030"، وتتمثل جهود الكلية لتحقيقها في النمو المطرد لعدد الطلاب ذكوراً وإناً خلال الأعوام الخمسة الماضية، وفق ما تشير إليه بيانات الكلية والمركز الوطني للإحصاء.

تزويد الشباب بالمهارات التقنية:

تنص الغاية الرابعة من غايات الهدف على "الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام 2030"، وتتمثل جهود الكلية لتحقيقها في طرح عدد من البرامج الأكاديمية ذات الصلة بالمهارات المذكورة مثل:

- بكالوريوس العلوم في التقنيات التطبيقية
- بكالوريوس العلوم في علوم الحاسوب
- بكالوريوس العلوم في أمن المعلومات
- بكالوريوس العلوم في نظم المعلومات
- بكالوريوس العلوم في إدارة التصميم وريادة الأعمال والابتكار

ومن مبادرات الكلية الناجحة في هذا الجانب تأسيس مركز ريادة الأعمال وحضانتها (CEBI) نظراً لأهمية ريادة الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الاقتصاد العماني، وهو يركز على ربط ثلاثة مجالات رئيسية لريادة الأعمال وحضانتها: التعليم وتنمية القيادة والبحث، علاوة على ذلك، فإن المركز مسؤول عن صياغة الاستراتيجيات والتعاون مع الكيانات العامة والخاصة الأخرى في السلطنة وخارجها لدعم رواد الأعمال الناشئين عبر المراحل الأربع: التدريس وما قبل الحضانة والحضانة وحتى مرحلة النضج في شركات مستقلة.

المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة:

تنص الغاية السابعة من غايات الهدف على "ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك بجملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام 2030"، وتتمثل جهود الكلية لتحقيقها في طرح برامج ومقررات وموضوعات تغطي المسائل الموضحة في الغاية، في ما يلي أمثلة على ذلك:

● العلاقات الدولية	● مدخل إلى علم الاجتماع	● حقوق الإنسان	● سلوك المستهلك	● الإدارة الاستراتيجية
● قضايا عالمية	● إدارة أعمال دولية	● التسويق العالمي	● الأدب العالمي	● مبادئ الإدارة المالية
● قضايا اجتماعية	● التواصل عبر الثقافات	● التخطيط للموارد	● التربية الوطنية	● ريادة الأعمال

مرافق تعليمية مراعية لاحتياجات الطلاب:

تنص الغاية الإضافية الأولى للهدف على "بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع"، وتتمثل جهود الكلية لتحقيقها في توفير مبنى متطور لحرم الكلية يتضمن كافة متطلبات تنفيذ البرامج الأكاديمية ضمن بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات الطلبة والطالبات.

حيث تتوفر بالمبنى المصاعد والتسهيلات الخاصة بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، كما تتوفر دورات مياه منفصلة للذكور والإناث في كل طابق من طوابق المبنى، وتتوفر به كذلك خدمات إرشادية وتوجيهية للجنسين حسب احتياجاتهما، وتوجد بالمبنى أيضاً مساحات خاصة للترفيه ولتناول الوجبات الغذائية مصممة وفق أحدث التصميمات الخاصة بالمرافق المماثلة على مستوى العالم.

من ناحية أخرى تتوفر لدى الكلية الحديثة للتجارة والعلوم بنية أساسية إلكترونية متطورة، تتضمن المنصة الإلكترونية (EduPortal) وهي عبارة عن تطبيق إلكتروني مبني على شبكة المعلومات الدولية والهواتف المحمولة، توفر إمكانات تفاعلية مع المستخدمين، وهي تعمل بكفاءة ويتم تحديثها بشكل منتظم حسب احتياجات المستخدمين. إضافة هذه المنصة يتوفر لدى الكلية نظام إدارة التعلم الإلكتروني يُدعى (Eduoasis)، وهو عبارة عن (Moodle) متعدد الأغراض يستخدم لإرسال مواد التعلم إلى الطلاب واستقبال الواجبات والبحوث والاختبارات والتواصل بين الطلبة والمحاضرين، كما يمكن المحاضرين من إنشاء لقاءات تدريسية افتراضية. كما يتوفر لدى الكلية كذلك برنامج (Microsoft Teams) المرتبط بالحوسبة السحابية وهو جزء من (Office 365)، ويتم استخدامه للتواصل بين أعضاء الهيئات الأكاديمية والإدارية وبين الطلبة والمحاضرين أيضاً، لتبادل الآراء والأفكار ومناقشة شتى الموضوعات المتعلقة بالعمل والدراسة، ويتم عبر هذه التقنية تسجيل كافة المحاضرات الافتراضية لتكون متاحة للطلبة لمراجعتها في أوقات لاحقة.